

تفسير البغوي

33 - { يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا } أي تجوزوا وتخرجوا { من أقطار السموات والأرض } أي من جوانبهما وأطرافهما { فانفذوا } معناه إن استطعتم أن تهربوا من الموت بالخروج من أقطار السموات والأرض : فاهربوا واخرجوا منها [والمعنى] : حيثما كنتم أدرككم الموت كما قال جل ذكره : { أينما تكونوا يدرككم الموت } (النساء - 78) وقيل : يقال لهم هذا يوم القيامة إن استطعتم أن تجوزوا أطراف السموات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا فالملك والقدرة والحجة كلها سلطان يريد حيثما توجهتم كنتم في ملكي وسلطاني وروي عن ابن عباس قال : معناه : إن استطعتم أن تعلموا ما في السموات والأرض فاعلموا ولن تعلموه إلا بسلطان أي ببينة من الله وقيل قوله : (إلا بسلطان) أي إلى سلطان كقوله : { قد أحسن بي } (يوسف - 100) أي إلي